مخاطبات حواء

بشرى البستاني

الكتاب : مخاطبات حواء (شعر)
المؤلف : بشرى البستاني
الطبعة الأولى : القاهرة ٢٠١٠
رقم الإيداع : ٢٠١٠/٧١٤٥
الترقيم الدولي : I.S.B.N: 978 - 977 - 493 - 032 - 4

الناشر
شمس للنشر والتوزيع
٨٠٥٣ ش ٤٤ الهضبة الوسطى- المقطم- القاهرة
ت/فاكس: ٠٢٢٧٢٧٠٠٠٤ (٠٠٢)- ٠١٨٨٨٩٠٠٦٥ (٠٠٢)
www.shams-group.net

تصميم الغلاف: محمود ناجيه

حقوق الطبع والنشر محفوظة
لا يسمح بطبع أو نسخ أو تصوير أو تسجيل
أي جزء من هذا الكتاب بأي وسيلة كانت
إلا بعد الحصول على موافقة كتابية من الناشر

مخاطبات حواء

شعر

بشرى البستاني

شمس
للنشر والتوزيع

فكُنْ على أيِّ مذهبٍ شئتَ، فإنك لا تجدُ إلا التأنيثَ يتقدم، حتى عند أصحاب العلةَ الذين جعلوا الحقَّ علةً في وجود العالم، والعلةُ مؤنثةَ.

وأما حكمةُ الطيبِ وجعلهُ بعد النساء، فلِما في النساء من روائح التكوينْ، فإن أطيبَ الطيبِ عناقُ الحبيبْ..

ابن عربي

فصوص الحكم ١/ ٢٢٠

موسيقى

فجأةً يسقطُ الثلج في الصالة المقفلةْ..

فجأة تتداعى الغيومُ،

تسدُّ النوافذَ،

لحنٌ أخيرٌ يرفّ على الشُرَفِ المطفأة..

أمُدُّ ذراعيَ

أمسك ما يتناثرُ من نُدف النَّغمِ

الشمسُ تومضُ،

تنفتح النافذةْ...

فجأةً...

وترفّ البلابلُ،

يهدرُ موجٌ عصيٌّ،

وتهفو الغصونُ،

تغادرُ روحيَ قضبانها...

فجأةً،

يتداخلُ بحرٌ بأفقٍ،

وأرضٌ بنهرٍ

تدور الصحارى،

وأصعدُ،

أصعدُ...

حتى التلاشي...

مخاطبات حواء

وكنتَ تفتحُ بأصابع اللهب صدري

وتُلقي فيه بالكلمةٌ..

قلتَ:

يا رهينة المحبسين خذيني

أدخلْ ملكوت محبسيكِ

ليصيرا أربعة

ونصيرَ داخل الأربعة واحدًا

الوجد، وأنا...

والأغنيةُ،

وأنتِ..

• • •

وقلتَ..

مطفأةٌ عيون التفاح

فلا تهُزّي الشجر

ومحترقةٌ جذورُ الأغنيةِ،

فلتوقظي الجرحَ،

قبل أن تنام السكينْ...

• • •

وقلتَ..

لا تنامي

فقد شبَّت النيرانُ في السرّْ

وهبَّ الملائكةُ مذعورينْ.

• • •

وقلت..

أشعلي النارَ في البوادي

كي أستطيعَ

إطفاءَ الكون المشتعلِ

بين ذراعيكِ

يا امرأةً تشتعل في حضن الكونْ..

• • •

وقلت لي..

قطا الحزنِ يقتاتُ عشب الذاكرةْ

قطا الحزن يغوصُ في رمل الروح

ثمّ ينكفئ ببركة دمْ

فافتحي لروحك روحي..

كي تتسع أروقةُ الكونْ..

• • •

وقلت..

كي ينتظم النزفُ

يجب أن تخمدَ النارْ

ولكي يتوقفْ..

يجب أن يضطرمَ الحريقْ

• • •

وقلتَ..

إذ تبرقُ في غيابة الجبّ عيناكِ

وينفرط الرمانْ..

ينتاب أصابعي الشكُ

وتتوسدني الريبةْ

أمام تساؤل العاج:

أيُّهما أكبرُ في لعبة الطفلِ

وابنة الجيرانْ..

الكنزُ...

أم الخطيئةٌ..!

• • •

وقلت..

يا امرأةً

سكونُها لهبْ

وصبرها عطبْ

وليلها وصبْ

شوقها قائمْ

ووجدها دائمْ

وجرحها غارمْ

اجتاحي بالطوفان سَكِينَتي..

• • •

وقلت..

خذي سهل صدري

ارفعي عليه صاريتكِ

وفوق ناصية الحرفِ

علّقي جبيني

ومن بؤبؤ عينيّ

انتزعي سواعد المعنى

• • •

وقلتَ..

دعي عرائشَ كرْمك تغطيني

واجتاحي بقرنفل الوهاد صدري

فأنا..

لا أحبّ أصابع اللبلابْ..

• • •

وقلت لي..

إذ يجفوني وجهكِ..

تذبلُ فناجين القهوةِ،

وتنكفئُ الدِلالْ..

يا سيدةً تصل النور بالنبعْ

والوجدَ بالوجعْ

والغربة بالتمني:

أتسمحين بالموتِ على ضفافكْ..!

يا امرأةً

عتبها ولع

وصمتها جزع..

ودعوتها امتثالّ..

صِليني.

• • •

وقلت..

خذي برد وحشتي..

في ثنايا الدفءِ

تحت أغلفة الجسدْ

فوسط الدوّامةِ

تنفكُّ شراييني

ليغسل قدميك موجُ الأحمرِ اللذيذْ..

• • •

وقلت لي..

في الليالي الموحشةِ دثّريني

بورق الجنةِ

المتساقط من أناملك النبيّةِ

وهي تمسحُ بالضوء صدري...

• • •

وقلت لي..

هكذا أريد أن أموتَ

مدثرًا بالحريرْ..

• • •

وقلتَ..

إلى صدرك خذيني

أختبئْ في ثنايا الطوق

وألوذ بالأسورةِ

واشتعلُ في الشناشيلْ..

• • •

وقلت..

علّميني صنع قرار آخرْ..

كذلك الذي اقتحمتُ به الأرضَ

مدججًا بحرائق الحريةِ

وبَرَكَة السماءْ..!

• • •

وقلتَ..

لإرادتك أسلمتُ أمري

كي نضيع مرةً أخرى

في هذه الجنةِ الوارفة الحريقْ..

• • •

وقلت..

أعيديني إلى السماءِ

مرة أخرى

فلقد تعبتُ من الدورانْ.

• • •

وقلت..

أخافُ أن يعثرَ النسيمُ

على شفتيكِ

ولذلكَ...

ظلت عناقيدُ الوردِ

مصلوبةً في شفتيْ.

• • •

وقلت..

دعي غزلانك تسرح في جسدي

كي لا تندثر المياهُ

في الواحاتْ.

• • •

وقلت..

دعيني أذقْ طعمَ الانعتاق

في أسرك الرحيبْ..

وطعمَ الحريةِ

في هذا السجن ذي البهاءْ.

• • •

وقلت

في ضوءِ جسدكِ غيِّبيني

وعلى جبيني خطّطي حرائق غدكِ،

كي أظلّ مشتعلاً فيه..

• • •

وقلتَ..

دعي روحيَ مذعورةً في الصحارى

علّها تجدُ قمرًا،

يليق بشرفتك الباذخةْ..

• • •

وقلتَ لي..

أخجلُ أن أقرأ رسائلكِ

وأنت نائمةْ..

لأنـها..

أبلـغُ منـها في اليقظةْ..

• • •

وقلت

دعي كرسيّك فارغًا

كي أتملى الضياء الذي تخلّفينْ

• • •

وقلت..

مُدِّي ذراعيك لتأخذيني

كي أمسك بجذور الرياحْ..

• • •

وقلت..

لا تمدي ذراعيك لتأخذيني

كي أظلّ لاهثًا

وراء الظلالْ..

وقلت..

لمجاهل الوجود خذيني

كي أبحثَ

عن منابت ضوئك الأزليِّ

في الجذورْ..

• • •

وقلت..

انظري إلى الحدائقْ،

كي يتفتح الوردُ،

وترفع ذراعيها الغصونْ..

• • •

وقلت..

امسحي بأناملك عينيّ

كي أتعلم القراءةْ..

وخذي إليك رأسي

كي يفكَّ رموز الكونْ..

• • •

وقلت..

أفيضي عليّ من نورك

كي أبصرَ في صميم العتمةِ

البراهينْ،

ولمواطن السرّ خذيني

كي تستيقظ الحضاراتْ..

• • •

وقلت..

اكتبي على الصخر:

أحبكْ..

كي تتعلم الأجيالُ حوارية الحريةّ،

واهمسي في أذن الزمن

كي تنطفئ الحروبْ..

• • •

وقلت..

ازرعي همسك في رمل روحي

كي تطير العصافيرُ

في الشرفاتْ

وبأناشيد الحرية ترنمي

كي ينهض الشهداء في القبورْ..

• • •

وقلت..

خذي العراق بين ذراعيك،

كي يغفو أطفاله الجائعون..

وامسحي عن وجهه غبار الحرائق

كي يتواصلَ الهديلْ..

• • •

وقلت..

بخُصل شَعرك طوقيني

فأنا..

أحبُّ الموت بين القضبانْ

وازرعي غبارك في دمي

كي أحتلَّ متون العالمْ..

• • •

وقلتَ..

أظِلي بشعرك الكونَ،

كي يموت الفرسانُ بشذاه..

• • •

وقلت..

لا تظلي بشعرك الكونَ

كي تهدأ في الليالي الرعودْ..

• • •

وقلت..

رُشِّي عطرك على الكتفين..

كي تستيقظ خلايا الوجود.

• • •

وقلت..

لا ترشي عطرك على الكتفين

كي لا يموت الرجال بالمعصيةْ.

• • •

وقلت..

لا تفوحي على الكون بعطرك

كي تلوبَ في السماء البروقْ..

• • •

وقلت..

ارقصي بغلائل الحرير حولي

كي تدور الأنهار حول الأرضْ..

• • •

وقلت..

بغلائل نومك سيري

كي تتحرك التماثيلُ في القاعاتْ

وارفعي شفوف الحرير عن صدركْ

كي يجنّ جنون الكونْ..

• • •

وقلتَ..

أغمضي عينيك

كي يكفّ اليمامُ عن الهديلْ...

وأضيئي طرق جسدي

فقد صدئت فيه الجداولْ...

• • •

وقلت..

من قال لكِ..

انتشليني

فأنا أحبُّ الغرق في فيض العبيرْ

• • •

وقلت..

دلّيني على السرْ

يا امرأةً تزرع الحسرة في الحجرْ

والغيبوبة في الثمرْ.

والعطر في غبار الأماني..

• • •

وقلت..

عذّبيني

ففي قاع جحيمك الأزليّ،

تنفتح أبوابُ النعيمْ..

• • •

وقلت..

دعي التفاح مصلوبًا على الأغصانْ

كي لا نقع في حبائله

مرة أخرى..

وقلت..

دعي السراب يغريني

دعيني لاهثًا

خلف أقواس قزحكِ البنفسجيةّ

فأنا أكره أقفاص الحيادْ..

• • •

وقلت..

أسرجي خيولك الذهبيةَ،

فقد بدأ هبوب الرياحْ..

• • •

وقلت..

انتشري في جسدي

كي تسرح في البراري الوعولْ.

ولا تخبري الجنيات عن حبي

كي تظل الخمرة مشتعلةً في الدنانْ..

• • •

وقلت..

لأعماق البحر خذيني

فلقد تعبتُ من الحافات

وعلى صدركِ أنيميني

كي يفيض الوجودُ بالحنانْ

• • •

وقلت..

اطرقي أبواب روحي

كي ترتعش البلابلُ بالدهشةِ

وترتبك الطيورْ

وانظري إليّ..

كي يفتح عينيه الشعر في الدواوينْ..

• • •

وقلت..

كوني بإفراط حبيبتي

فأنا لا أخاف الدخول في الوحشةٌ..

وخذي بكفيك وجهي،

كي يتساقط الثمر في البساتينْ..

• • •

وقلت..

أنا الخاشعْ

وثمرةُ الجنةِ أنتِ،

طريةً،

وناعمةً

كسندس متقيها..

• • •

وقلت..

في زهرة الرمان خبئيني

كي تشتعل الحرائق في غصون الليلْ

وللعاصفة أسلمي قلبي

كي أبحث عن قلبك في الدوار

• • •

وقلت..

انثري رمادي...

بقيعان الأوديةِ،

وفوق القممْ..

كي تشتعل فيهما الزنابق..

• • •

وقلت..

دعي الملوك لتيجانهم

وبطراوة زنديك توّجيني

كي أظل سجين العرش..

• • •

وقلت..

تعالي نتقاسم الأشياءْ..

الملكوتُ لك،

وأنتِ لي.

وللشيطان القطيعةّ..

• • •

وقلت..

لا تنامي..

فأنا أخافُ على أعمدة الكونْ..

• • •

وقلت..

نامي..

فلقد تعبتُ في هذه اليقظةِ

من الاشتعالْ

• • •

وقلت..

طيلة ذلك الليل الشتائي

أرقص معكِ على نغم هادئْ

أرقص معكِ على نغم مجنونْ،

واذبح بك أوتار الزمنْ..

• • •

وقلتَ..

خذي إليك عرائشَ الزمنْ

واحذري أن تهادنيها

كي نحسن عليها التآمر هذه المرةْ..

• • •

وقلتَ..

ارتدي ثوبك الأسودَ

الموشّح بالبياضْ

وضعي عليه شالك الأخضرْ

كي أقرأ فيهما سفر الأزلْ

• • •

وقلت لي..

منذ أن نصبت نارُك خيمتها في روحي

وحتى هذه الساعةّ،

ما كفّ الزمنُ عن الاشتعالْ..

ومذ أقام حزنك أعمدته في قلبي

وحتى اليومْ..

ما كفَّت شرايينُ هذا الجسد عن

النزيفْ..

• • •

وقلت..

تهدمت الأسوارُ،

وانبلج سرابُ الصحارى

وجمعت الريحُ أوراق خيبتها

وتفتقتْ جذوعُ الشجرْ..

تُسبِّح باسم القادمةّ..

يجمع الليل عن خطوها

دموع التفاح

وعن جرحها ورد الخسائرْ..

ويروي لأناملها

قصص البنفسج

وقلت...

.....

تداعيات

(١)

ربّي..
أكرمني نهرًا آخرْ..
لأحاكمَ فيه الجدولْ
وأحاكم فيه النهر الأولْ..
إذ لم يغسلْ جرحي..

(٢)

أكرمني يا ربّ البحرْ..
ضفةٌ أخرى،
فلقد ضاقت فيّ الأولى
حتى أقفلها الحرّاسْ..

(٣)

الصخرة لاذت بالعاشقْ
فبمن سيلوذُ العشاقْ...!

(٤)

ولدٌ مخذولٌ
خارج هذي القاعةْ..
حين ذهبتُ إليهْ،
وزرعتُ غصونًا في عينيهِ
وأشرق بين يديه النبعْ..
قال... ابتعدي..!

(٥)

قلبي وسع الدنيا
فلماذا لم تتسع الدنيا لهْ!

(٦)

حجرٌ منهزمٌ

رملٌ بورْ

قلبي،

والزمنُ المخذولْ.

نوافل الـماء

في منحدر الغابةِ،
فوق حرير المرمر،
تطلع لؤلؤةٌ سوداءْ..
بين الدغل المخضلّ بهمس الأشياءْ
أزرع مرجاني،
أتشبّثُ عبر ممرات الريح الوسنى
جذلى برذاذ التكوين
يؤلفني نصًا تزرعه الألغامُ،
يبعثرني في كل الأرجاءْ...
أهوي في قاع الكأس عروسًا من زبدٍ
تمتد يداك وترفعني نحو العرشْ
نصًا... آخرْ.

• • •

في منحدرات مياهك أحرق عطري
أتساءل عمنْ صاغ تضاريس الكون
بهذا الوهج الفادح
عمن أطلق هذا النورَ على شرف الغيمِ
ومن عبَّد درب الحمى للمعراجْ
أتساءل عن إسرائك نحوي
أو عن إسرائي في محن الأبراجْ..
أصنعُ من غيبوبة حبي وعيًا،
من لا معرفتي علمًا..
وأجوبُ الكرة الأرضية،
أحيِّي الأمواتْ..
أتساءل عن سرّ تموّج لون صراخي
في صمت الحكمةِ
بين يديّ تضيعُ قوافلُ نيسانَ
ويشتعل الديباجْ..
بين يديّ تضيع الأشرعةُ الخضراءُ
وينبثق العطر رموزًا وإشاراتْ..

وحدائقَ ليل ينهض فيها الموتى
جذلين بخمر البعثِ،
وترتبك النايات..
بين يديّ طيورٌ تشرب من أنهار الجنةِ
تأكل من تفاح الجنةِ
آبقةً من شرك الأقفاص..
وعلى سرو ذراعك تغفو المدن التعبى
سفنًا حطّت فوق مرافئ ليلٍ خانته الأجراس..
ماءٌ.. ماءٌ.. ماءْ..
ادخل ماء الصبوةِ واجفةً
ادخل ماء الغفوة آمنةً..
ادخل ماء حنينكَ..
وجهك بدر من ماء..
وذراعاك جداول خمر أشعلها
أرفعها أعمدةً للكون
وترفعني محرابًا وعلامات
وتراتيلاً يشعلها رهفُ الرملِ،

فتفتح سنبلةٌ باب غوايتها

أقطف وردة فلّ من شرفتها،

فيهيم الحراسْ..

أدخل في أروقة النور،

فتصرعني الحمى

وأضيع بأطراف الفلواتْ

في عقبى الليل،

وهاد الليل،

خوابي الليلْ

ماءٌ يروي عطب الزيتون بقلب الأرضِ

صراخُ الأرض تهدهده بسملةُ الماءِ

جروحُ الأشجار يداويها الماءُ

فتصمتُ أشياءٌ،

وتلوب سماءْ

هل كنت معي إذْ كنت أهدّم بؤس الكونِ

وأبني من جذع الجوز عروشًا تصعدُ،

تهبطُ،

ترقص وسط فضاء النشوةِ

أرقص وسط خرير الماءْ،

ويلوب الماءُ معي،

أنثر دمعي ياقوتًا فوق صخور الحكمةِ،

صامتةً من وجع

ضارعةً من لهفٍ..

ترهقني الآياتْ

ما بين الومضةِ والرعشة ترتجفُ الكلماتْ

من يحصي قبل العشاق بقلب الليلْ..!

سألتني السعفةُ..

قلت: خذْيني..

شجرًا تأكله النيرانُ،

وموسيقى النخل تراتيلُ تؤرجحني بين السيل

وبين أصابع فجرٍ،

يمسح جسمي بالنور

ويشعل روحي بالعطر،

ينام على ليلك صدري،

طورًا يهديني أرضًا وسماءْ...

أو يُعطيني سرب يمامٍ

يغفو فوق وسادي،

ويعلمني الصبر على وجع الصخر القابع

في جوف الحوتْ..

بين ذراعيّ يموج البحرُ،

ويغتربُ الياقوتْ

جوهرة الصمت تلمّ شظايا موسيقى كفيكَ

على جسدي..

تحصد ما تزرعه عيناك على شرف الروح

وفي المنعطفاتِ

نوافلَ وردٍ وصلاةْ..

نادتني الوردةُ..

قلت: تعالي

دخلتْ جناتي،

فتلقّفها الليلُ،

الدغلُ

الحمى...

لَمَسَتْ كفّي فعرفتُ يدي،

لَمَسَتْ خدي فانكشف الكونُ

جنانًا وثريّاتْ

لَمَسَتْ عينيّ فطار البجعُ الأزرقُ

حطّت في جيدي،

فتمايل عطفُ الليلِ

وأشرق حزن الغاباتْ

لَمَسَتْ شعري،

فانهمرتْ أغصان الميسِ

ومال العنّابْ..

أغوتْ أردية الوجد بهمس الفضةِ

ألقتْ في رهج الموجة معطفها

راودها الوجع القاتلُ،

راودني

ذبُلتْ..

أغفت فوق ذراعي

قالتْ..

يا ويلي.. قد وقع المحذورْ..

• • •

اقرأ في عينيكَ سفر الجبل المأخوذ باليقينْ

أموت في الهضابْ

أبعث في الوهادْ

ترسلني الشاراتُ للشاراتْ..

تحملني الغزلان للسدرة إذ تغمرني الأقواسْ

افتح في أبوابها زيتونة السماءْ

أدخل عرشًا طافيًا فوق عبير الماءْ

تعود بي النهايةْ

إلى البداياتِ

فترتدّ النواعير على خطايْ..

مجروحةً بغصن ضوء آفلِ

بموجة ذابلةٍ

وكنتَ في عينيَّ دمعةً تجولُ،

كنت سرحةً،

ونبعَ ورد نازفٍ في جرحه الزمانُ

غارقٍ في دمه المكانُ

كنت تفتح الربى لبهجة الطوفانْ..

• • •

حبيبي..

تمر يداكَ كهمس السعادة فوق جبيني

وصدريَ آذارُ يفتح أبوابه للشجرْ..

فيغمضُ ورد المقلْ

على رجلٍ وامرأةْ..

يلمّان ما بعثرته النجومُ على الشُرَف المشرعةْ

وينبثقان مع الليل لؤلؤةً طيِّعة

رجل وامرأةْ..

يلمّانِ عن ثمر الصبر أحزانهُ،
وعن الكون غربته الموصدة..

• • •

بين الغوايات وبين الوتر المقطوعْ..
تنكفئ الدموعْ
وتنهض الرعشةُ من مكمنها
عيناك إذ تأخذني بلوعة التفاحْ
أموج في رذاذ أول الصباحْ..
تشتعل الصبوة من جذورها
وتسقط الأقداحْ..
ادخل في بهاء عينيكَ حقول الآسْ..
يرعبني اشتباكُ موج البحر بالأفقْ.
تغمرني الأقواس بالألق
فاصعد الدوحَ،
واستغيث بالجروح.

أشهق في متاهة الجمالْ..

يرهبني الجلال.

أصيح.. من يُعيدني للطينْ..!

يلمّ عن هضابك الجذلى شظايا الروحْ

يأخذني من صبوة الوجدِ،

ومن قلائد الغصونْ...

حولي.. تلفّ أذرع السنينْ

بنفسجًا وياسمينْ

أضحك من سكرتها

تضحك من صحوتها

نسلك دربًا ثالثًا،

وتصمت الأسئلةُ الماكرةْ

على مدى الظنون..

• • •

أهرب من حبائل اللهبْ

أدخل بهو الأرضْ..

- سيدتي..

نامي على ذراعي..

سنبلةً مجروحةً، ونبعْ

وزهرةً عاشقةً، وشمعْ..

يبحث في اشتعاله عن غيمةٍ،

عن خيمة وجنّةٍ

يبحث عن هزيمة تكسر طوق نصرهِ،

عن ساعد يضمّهُ

عن شفة تبوحْ..

سيدتي..

هذا أوان القطفْ

تنزلق الأقمارُ من ردْنيكِ

فالتقّي على ذراعي..

نهرًا وأبجديةً

وكرمةٌ طرية
تأخذها مني العناقيدُ إلى المنابع القصيةْ..
سيدتي..
نامي على ذراعي..
في الرقصة العصيةْ..

• • •

- يا سيدي..
بيني وبين الصوتْ
يكمُن سر الموتْ
وبين عينيّ، وبين النارْ
يشتبك المدارُ بالمدارْ..
يضيع في الدغل يمام الندىْ
ليفصح النداءُ،
أو يموت في رغدْ..
في غربة الجسدْ..

• • •

تنفتح الأنهار في صدركَ،

أو تشتعل الغاباتْ...

تضيع في كفيّ حكمةُ اللغاتْ

أكتبُ في دفاتر الزمان ما خبَّأه الرمانْ

ألوبُ في صدرك تحت الشجر الريانْ.

يغمرني وهجُ الثريات ِ

على الغلائل السوداءْ

يشتعل البكاء في أصابع الفتنةِ،

إذ أضيع بين الظل والضياءْ

أدخل في خيوط نوركَ البهيْ

أغالب الأحمر في عُلاهْ

يَصرَعُني الأزرقُ،

أرتدّ على الأصفر رملاً هائمًا

في عطش الصحراءْ

حبائلُ اللهيب تغريني،

فأغري الليل بالرهانْ..

أحوك من مشاتل الحنانْ..

غلائلاً للقمر الذبلانْ
شَعري على وجنتك الغابةُ والجمانْ
وسرُّك المشرع للعبادةْ..
قلادةٌ تطرّز الأفق وساداتٍ،
وتغري القيد بالسجانْ..

• • •

يأخذني الليل إلى أسرَّة النجومْ
أقطف من ربوعها الغيومْ
وأشعل النارنجة الأخيرةْ
كي يصحو الندى..
في وسن البذور

• • •

في الطلقةِ الأخيرةْ..

يكمنُ سر الماءْ.

في رعشة الأصابع الخضراءْ

لا ترتوي من وجع القداحْ..

بل تُلهبُ الجراحْ

قبل انبلاج العطرْ..

ثانيةً في شهقة العبورْ

ألمَّ عن مدارج الألواحْ

ما نفضتهُ أذرع الرياحْ

فوق سرير الروح من زهورْ..

• • •

بين التباريح وبين لعبة الزمانْ

يشتبك الرهانُ بالرهانْ

أصابعٌ عشرون أم برعمانْ

أقطف من برقهما النيران

تنبض في ومضهما الأجراسْ

حدائق الليل، وومض الآسْ،

تفتح لي مسالك الجنان..

أدخل في أروقة العبادةْ

مضاءة بالوهج القدسيّ، والمهابةْ..

تظلني أجنحةٌ،

تحفّ بي طيوبْ..

فضيّةٌ،

بهيّةٌ..

تُسلمني الدروب للدروبْ.

أنتَ معي..

تنتظم الأقمارُ في قلادةْ..

وتهبط الثمارُ من غصونها..

تحيطُ بي..

أنتَ معي..

أنتَ معي..

في رقصتي بين ذراعيكَ تدور الأرضْ..

امرأة و رجل

(١)

حينما قلتُ ابتعدْ،

كانت دمائي

فوق كفيك تنزّ النارَ

كان الصمتُ في عينيكَ يجتاز الممراتِ

ويمتدّ إلى هاوية أخرى

وكان الليلكُ الورديّ يسّاقطُ،

قالت ظبيةٌ مذبوحةٌ:

لا تسدلوا فوقي الغبارْ..

بل أعينوني على خرق جدار.

(٢)

سيدتي....

يبستْ كل حمامات الدوح

على الأغصانْ...

وأنا أسمع صوتك يعطيني الشارة

أبصر زحف الثعبان على صخر العمرِ

فالهث خلفك سيدتي

قوسٌ من نار يخرق ظهري

أتلفَّتُ أبصر في الإعصار أعنـــة خيـــلٍ تجـــري..

وأرى عينيكَ على برج النارْ..

ترقب ما تركته الريحُ على الأشجارْ.

الملكات...

كانتْ إذا هدل النشيدُ القرطبيُّ
تربعتْ عرشًا.....
وأغرتْ قادة..
وتهيأتْ للموت قبل الفجر،
كان الليلُ يأخذها إلى حضنٍ دفيّ،
كانت الأجراسُ تحرس لاعجاتِ كرومها
من ثعلب يصبو،
وثعبان يجوسْ....
في الليل تبتدئ الطقوسْ
شجرًا سماويًا وأجنحة،
وهمسًا لؤلؤيًا...

في الليل تدنو من أهلَّتِها الغصونُ

تظلّ أعمدة الوجودِ،

وتنثر المرجانَ حول بهائها،

كان الرجالُ يُرتِّلونَ الحمدَ

حول غيومها،

وهلالها التاجُ السنيّ

فضاؤها الأرضُ البهيّةُ

أينما رحلت مواسمها

فموعدها القطافْ...

.....

لا ماءَ يا شجرَ الضفافْ

لا ماء إذ يستيقظ الفقدانُ

والخسرانُ،

كوكب روحها يرتدّ،

ينبلج الدجى عن صبوةٍ

أو شبهةٍ،

أو وحشةٍ.....

في الليل تنطفئ العروشْ

تتساقط التيجانُ

والحللُ البهيةُ في الزوايا...

في الليلِ،

لا عسسٌ تراقب أدمع الملكاتِ،

لا حرسٌ يؤدون التحيةَ،

لا جواريَ تنثر الأغصانَ

حول مسيرهنّ.....

الليلُ يشهدهن أغرابًا،

سبايا....

في الليل تنسحب الممالكُ،

والمواكبُ، والجيوشْ.....

في الليل تنكفئ القلائدُ،

والأساورُ،

والشموسْ....

في الليل كلُّ مليكةٍ تبكي لواعجها،

وتبكي وحشة الديباج

لا كفٌ تبعثرهُ،

وترثي رقصةً ما تمّ فاصلها،

تحاور مُلك مرمرها،

وبوحَ هديلها،

ومواجعَ القداح تنهضُ

من سواعدها..

تلمّ حرائق الرمان من دمها

ووسوسة الكؤوسْ....

في الليل ينكشفُ الدجى

عما يغيّبُ سرُّها...

عن محنة مضفورة بالوجدِ،

يُغريها الرهانُ

ولا عزاءْ....

يا ريحُ للملكاتِ

إن يصحُ النداءْ.

القصيدة

ماذا يُبكيكِ بُعيدَ عناق الأشجارْ..
وهبوب نسيم الواحاتِ..
على عرقٍ يتصبّبُ من كتفيكِ..!

• • •

ماذا يبكيكِ بُعيد سقوط الثمر الورديِّ،
يطرّز شرفة رقصٍ أندلسيْ..
في الفجر،
ويغمضُ عند بزوغ الأنهارْ..
عينيكِ..!

• • •

ماذا يبكيكِ..؟

وقد هبَّ البركانْ..

يجتثّ عروق الأرض الظمأى،

فتدورُ الأقمارْ..

حول إشارات تطلقها كفاكِ..

عبرَ ضباب التكوينْ..!

• • •

ماذا يبكيكِ..؟

وخصركِ بين يديَّ،

ونارُ الحبّ تضيء الليل السكرانَ

بوجنتك الزهراءِ،

وقلبي..

كرةٌ في كفِّ الإعصارْ..

• • •

ماذا يبكيك..؟

وقد سكن الزلزالْ..

واسترخت فيه غلائلك الذهبيةُ،

فاح سريرُ النار،

وأقفل دغلُ الروحْ..

شباكهُ خلف يمامٍ مجروحْ..

• • •

ماذا يبكيكِ..؟

وهذا الشوقُ الضاري

في منفاهْ

يحفرُ فوق الأشجار أساهْ..

ويعرّي قلب الريحْ..

• • •

ماذا يبكيك،

وقد هبَّ الشبو الليليُّ..

وأوصدت الأبوابْ..!

الأغنية الجبلية

الأغنيةُ الجبليةْ..
تعدو فوق الغيمِ
وتشدو للغزلانْ...
الأغنية الجبليةْ..
تضحك في عرس الشمسِ
وتسخر من وجه الزمن الذبلانْ...

• • •

الأغنية الجبليةْ

هبطت من كفِ الأفق،

إلى حضن الأبديةْ..

• • •

الأغنية الجبلية..

ترعى بقطيع الظبي الجذلانْ،

تعطي للريح عباءتها

وتعرّي صخر الأيامْ..

أبصرها امرأةً بذراعيْ نارِ،

وبعينيْ جلّنارِ،

وجناح يمامْ....

• • •

الأغنية الجبليةّ...

تضحكُ من سر الكونْ،

وتقولُ انهضْ للنبع

وسافرْ للونْ..

أبصرها في وهج اللحظاتِ

وفي غيم الروحْ

سرًا يعدو عبر القضبانْ..

تطلق في غابات الليل شرارتها،

تعطي الأشجار إشارتها..

لكنْ في عزّ توهجها،

سقطتْ نحو الوديانْ.

أحزان الغضى

لا أريكَ الرّضا
إنّ رملَ الغضى غارقٌ بالدِّما...
ولآلئُ ليلِ الغضى
أحبطتْ أنبياءَ القبائلِ،
والرملُ منكفئٌ،
جرحُهُ شقَّ دربًا إلى البحرِ،
طعنتُه رشقتْ وردةً في السماءِ،
فخرَّتْ على الأرضِ،
وانزرَعَتْ قبةً في العراءْ

• • •

لا أريكَ الرّضا

دمعةٌ رفضت أن تسيلَ

فهبّتْ حجارةُ أرضِ الغضى

وانحنَتْ للظلالِ الصغيرةِ

بحرٌ،

ونـهرٌ

ودربٌ يضيعُ إلى القدسِ

دجلةٌ تنهضُ نخلاً،

وحربًا،

رذاذَ طبولٍ

يبوحُ بما كتمَتْ

قبّعاتُ الزمانِ البخيلْ..

• • •

لا أريكَ الرّضا

فخوافي الوعودِ عروشٌ كبَتْ

وصهيلُ الغضى،

غارَ في ذيلِ فاتنةٍ خلعتْ وجهَها

في الطريق إلى غابةِ النخلِ،

هم سلبوها قلائدَها...

قطعوا ساعديها،

على بهو شرفتِها هبطتْ رايةٌ

وانحنتْ أرضُ أغنيتي،

واستفزَّ الغزاةُ النشيدَ الأخيرْ..

• • •

الصواريخُ تهبطُ فوق عروشِ الزمانِ

فيجفلُ هدهدُ روحي

وينهضُ...

يبحثُ عن سبأ..

عن ملوكٍ يسلمُهم لخيولِ

تفتشُ عن فارسِ

وطلولٍ تبيعُ حجارتَها

لمتاحفَ أفلَسَ حرّاسُها

ملكاتُ الزمانِ السعيدْ..

يراودْنَ نجمًا بعيدْ..

وعلى شُرَفِ الليلِ،

يُتمِمْنَ أورادَهنَّ

خبا التاجُ،

مُلكُ صبا

آهِ ينهضُ نهرُ الغضى

باحثًا عن يقينٍ جديدْ..

• • •

لا أريكَ الرضا

لا أريكَ الرضا

إنّ رملَ الغضى مفعمٌ بالنشيدْ..

يستبدُّ بأدغالِه

ويراودُ ومضًا بعيدْ..

التفاحة

كانت تفاحةٌ روحي
تنفتح عن وهج مُرٍّ
فتبعتُ التفاحة،
أغرتني بالصحراءِ،
فتهتُ زمانًا،
ثمّ أويتُ لأولِ واحةٌ،
كان السعفُ يُظلل روحي،
بسيوفٍ من نارِ
والصبّارُ يسوّر خطوي،
الريح تمجّ لهيبًا،
والأمواجُ تمدّ ذراعًا..

تكتبُ،

تمحو..

جاء نبيٌّ،

أبصرَ..

أغضى،

كابدَ..

لكنْ..

لم يُسلم هذي المرة،

للصحراءِ،

ذراعهْ..

غرناطة

أراهنُ أنكَ مثلي
تهزّ جذوع الأماني
وأنك تعرفُ أن الطريقَ
إليها مجرِّحةٌ
والقطار الذي لا يقلّ سوى
فارغاتِ المقاعدِ
لن يتوقفَ إلا على بابها..
إنها الآن تنبئُ فرسانها
بالرجوع إلى درب غرناطة
الصقرُ يحمل نخل الجزيرةِ،
يحملُ وهج الترابِ إلى أرضها
فتفوح الخزامى،
ويشتعل الشاطئُ،

الليلُ منكفئٌ،

والوساوسُ تصرعها..

والهواتفُ تضربُ في كلِّ ركنٍ،

هي الآن تشعل أوراقها،

كلُّ هاجسةٍ،

تستجيرُ بأخرى،

ووجهك خلف السنين

يشبّ حنينًا..

ويخلعُ من شجر العمر أشواكهُ،

آهٍ.. (يرما)

يخضّ الحنينُ دمي..

فيحشرج في عنقي وجعًا

أستريبُ،

أمدّ يديّ إليهِ،

فيرتدّ..

أعدو..

يغيبُ..

يخلّفُ لي كأسهُ الفارغة.

الوحشة آتية

أهداني الرجل الصمتَ،
وأهديته الخمرةْ..

• • •

لا تتلفّتي..
وراءك ذئبْ..
لا تتقدمي..
أمامك هاويةْ...
كيف ستفصح الوردةُ عن جرحها إذن..!

• • •

الحديقةُ بكامل زينتها..
لكنّ الشرفة تتأوّهْ..

• • •

كلما انهمرت الصواريخُ
تذكرتُ وداعة جدتي..
كلما نزف الجرحُ،
اتكأتْ عليه السكينْ..
كلما استيقظ نبعُ الحرية،
أوقفته السلطةُ عن العملْ..

• • •

لماذا تتحاور الصواريخُ
ويصمت الحبْ..!
لماذا تُعربد الريحُ

وينكفئ النسيم

لماذا أفتحُ البابَ فتدخل القطيعةْ..!

• • •

الحب كالموهبةِ،

طفلٌ ذكيٌّ مدللْ..

يرفض رعاية قلب واحدْ..

آه.. بائسٌ هو الحبْ

إذ يتعذب فيه طرفٌ بمفرده..

• • •

كلما طرقتُ الباب على نجمْ

انفتحتْ لي هاوية..

• • •

النهارُ تقطعه مديةُ الضوضاءْ

ومديةُ الليل تقطع الروحْ..

• • •

أطرقُ الباب على الغدِ

فيخونني الحنينْ..

• • •

كلما كسرنا قيدًا

صنعنا قيدًا آخر بأيدينا..

• • •

البؤسُ لمن أشعل الدمعَ

في عيون الشجرْ..

• • •

النهر جوفٌ فارهْ،
لكنه بلا ماءْ.

• • •

تنهض المدينةُ في الليلْ
تبكي وحشة أرصفتها..

• • •

ضفائر الغيمة معلقةٌ
على النجومْ،
تحجب ما يتناثرُ من ذاكرة عبيرها..

• • •

أيها الغدُ لا تخفْ..
فالوحشةُ آتيةٌ.

ريثما تهدأ العاصفة

أمس كنت تفتح نوافذ بيتي
تتأمل ما يتناثر من شذرات الضوءِ
على الكتب والأرائك،
تسكب قهوتي في سندان الوردِ،
وتصبّ لي خمرًا..
فيسكر الوردُ،
وتدور الغزالةُ الواكنةُ
في لوحة الجدارْ...
ينساب نهرٌ في الحديقة الجذلى
وعلى رقص الشجر،
يتدلى رأسك غصن حنانٍ
في ضوء زندي...

• • •

بالأمس كنتَ معي
تُرتّبُ لي وصايا أبي ذر،
وخطبَ مارا،
وقصائدَ هولدرلينْ
لكني أتذكر الآن أنك لا تعرف بيتي
ولم تزرني فيه قطْ..

• • •

المعارك الصامتةُ التي كثيرًا ما تنشبُ
بيني وبينكْ..
تنطفئ بهمسة وردة عصيةٍ،
وغامضة العبير..

• • •

مثل كلمةٍ مدوَّنة على الورقْ..
لا أستطيعُ مغادرتكْ...
هل تستطيع تفكيك النسيج بإتقانْ،
سيغدو شيئًا غير النسيج إذنْ.

• • •

لا تصدقهم.. جميعًا..
لا البنيويين ولا السيميائيين،
ولا أهل التفكيكْ.
صدّق النصَّ وحدهْ..

• • •

لنصمتْ قليلاً..
ريثما تهدأ العاصفة..
هل ستهدأ العاصفة...؟!!

المحنة

غيمةٌ من عبيرْ..
تدورُ بأرجاء بيتي...
تُؤطرها الجدرُ المرمريّةُ
يسجنها السقف،
تهبط فوق جبيني..
تنالُ من الشكّ،
تبحث إذ تستدير مُكبلةً عن يْقين...
أفتح الباب علَّ الطيورَ التي هجرتني،
تعود إلى جرفها..
أفتحِ البابَ
علَّ الغمامةَ تخرج من سجنها،

ولعلّ العبير يداهم أخر جمرهْ....
ليفوح اللهيبُ الأثيرْ..
في يمام الجسدْ.

• • •

العيون التي أغمضت لتنامْ...
وجدت عالمًا يتفتّح فيه الصنوبرُ
عن محنةٍ،
وجبالٍ مخضّبةٍ بدماء الرياحين،
عن جنةٍ،
وجداولَ من لهبٍ أبيضٍ،
عن قواريرَ خضراءَ،
خمرتها غضّةٌ،
عن عيون يراودها لؤلؤٌ مستحيلْ..
الهلال الدليلُ..
على ضفة النهر

يطلع من صوته خنجرٌ ورسولْ..
وسيدةٌ من لظىً،
تتأرجح بين الوثوبِ، وبين الأفولْ
ويسألها: هل بدأنا..
فيوقظُ محنتها وتُدارُ الشمولْ..

• • •

سيدتي...
مربكةٌ وظيفة الدليلْ..
محروقةٌ أصابع الأزميلْ
الشوك فوق تاج امرأةِ العزيزْ..
ينبئُ عن عاصفة تلوحْ...
وشاهدٍ مجروحْ..
يوسفُ في الجُبِّ أم السيدةُ المليكةْ...
تبحثُ عن أريكةْ..
لاثنين.. مأخوذيْن بالوجدِ وبالقطيعةْ...

يوسفُ.. أم أصابعُ العذراءْ

ترفع عن غمامة المساءْ

رداءها..

فتسقط الظلالُ فوق غرّة القتيلْ

الشجرُ الهاربُ من غابتهِ يبوحْ....

بأخر الجروحْ..

أصابع الدوالْ..

محروقةٌ تسقط في الظلالْ...

ناعورها يلوبُ من منفى إلى زوالْ

تنهض من محنتها مريمُ في الألواحْ..

تدرأ عن وليدها لوافح الرياحْ.

تُعدّ من جديدْ..

متكا.. وتقفل الأبوابْ..

دنيا

ضيّقةٌ هذي الدنيا،
أمسِ وجدتكَ في عربات الليلِ،
تجوبُ الأرضْ
فوق ضلوعي،
تحملُ ألواحَ الفُلكِ إليها
كي تنجوَ من شبح الطاغوتْ..
ضيّقةٌ هذي الكلْمةُ،
متعبةٌ
دهستها أقدام الكرسيْ
فتسّاقط منها الحرفُ الأولُ
والثاني،

والثالثُ

لم يبق إلا التاء..

والتاءُ فناءْ..

• • •

ضيّقةٌ هذي الدنيا

أتلفّتُ لا أبصرُ غيري

أجري في الطرق السريّةِ،

في دهليزٍ يدّاخلُ،

في دهليزْ،

أبصرُ أسماكًا تعدو،

وثعابينَ تطيرْ..

وفضاءً يدخل في علبة قصديرْ..

ودماءً تنزف من سرب قطيع

تلفظه الأركانْ..

في كلّ مكانْ..

• • •

ضيّقةٌ هذي الدنيا..

محت البحرين:

الكاملَ والوافرْ

أبقتْ بحر المتقاربِ،

كي تسجنني بين القوسينْ..

• • •

ضيّقةٌ هذي الدنيا

محت الأفعالْ..

كي تحشرني بثبوت الأسماء.

غـابـة

سيدةٌ خضراءْ

تلتفُّ بالرياشْ..

تخرجُ من سياجها

أصيلَ كل يومْ..

في جولةٍ حول النهرْ.

تمدُّ كفَّيها إلى الأفقْ

حيث الدم الأصفرُ في الشفقْ..

يلطخ المساءْ..

تكتئبُ السيدةُ الرصينةْ.

تقذف في جدولها حجرْ

وتدخل السياج بانكفاءْ.

دخان

دخانٌ يُعكِّرُ زادي

دخانٌ..

يعكر صفو شرابي

وحين تجيء الليالي..

أنامُ على وردةٍ

من دخانْ.

رؤيـا

خلخالٌ جالَ،
غبار الروح تبعثره الريحُ،
فيرتبك الكونْ..
منضدةٌ فارغةٌ
أبهةٌ خرساءْ..
وامرأةٌ تطفئ جمرة عينيْ
فرس الصحراءْ
والعجز يحاصرُ كلَّ مجاز الشعر،
يحاصر كلّ الأشياءْ.
رأسٌ فوق السور يفتش عن رؤيا
عن جسدٍ،

أو جيد يتشكّلُ فيهِ،

انكسر الفعلُ الماضي بغياب الحاضر

وانفلتت كلّ الأسماءْ..

تبحث عن آتٍ لا يأتي،

عن آتٍ يعرف سرّ اللعبةِ

يقفز ظبي الموج،

إلى حضن الشطآنْ..

والصبرُ يُسرِّح شَعر الدمع

العالق بالأجفان

لا أحدٌ يُدرك سرّ اللعبةِ،

إلاّ من خبر اللعبةَ

وانحلّت بين يديه القضبانْ..

الليل

هذا دأبُكَ..

ما خاتلتَ

ولا كذَّبتَ الرؤيا

منذ اختار اللهُ الكونْ

بيتًا للأشياءِ،

ومنذ غزاكَ الإنسانُ

وجرَّح فيك جذوع النخلْ..

ما أوهنك الصبرُ،

ولا أوهتكَ الحكمةُ..

كان الجرحُ يغور بصدركَ

كان التفاحُ الأصفرُ

يهوي رملاً حولكَ،

لكنْ..

ما قلتَ.. جرى الماءُ

على ظبيِ مذبوحْ..

يا شيخ الكون

أهذي حكمةُ هذا العصرِ

أم أن الحكمة مربكةٌ في جلبابكَ

حولّها الأبناءْ..

كرةً تتقاذفها الريحْ.

لـواعـج

إلـهي..

إله السماءْ....

نجِّني من لواعج روحي

ومن شهَقات بُراقٍ بصدري

ومن حشرجات جروحي

إلـهي..

خذ الشوقَ مني

وأطفئ بنورِكَ ناري....

وأطلع بقلبيَ نخلة أمنٍ

وأسكتْ سعير الجوى في قراري

إلـهي يمرّ الخليِّون قربي،

فتجفل روحي

وتعدو بها الخيلُ والصبواتْ

ويختلط الفجرُ بالهَبَواتْ...

ويفتح قلبي ذراعيه نحوكَ...

أطلقْ عناني،

إلهي..

دع الليلَ ينسابُ مثل المياه بروحي

ومثل الغصونِ يرفّ نهاري..

أعنّي إلهي على شظف اللحظاتِ

ووخز الزمانْ..

ودع لوعتي تستريح

على سدرةٍ

وأعنّي على صبوات الرهانْ..

إلهي..

إلهي.

❖ ❖ ❖

الشاعرة في سطور

§ شاعرة وأكاديمية عراقية، وُلِدت في مدينة الموصل وأنهت تعليمها الابتدائي والثانوي فيها.

§ تخرجت في جامعة بغداد في قسم اللغة العربية بدرجة الشرف، ونالت شهادتي الماجستير والدكتوراه من كلية الآداب، جامعة الموصل بدرجة امتياز مع التوصية بطبع الرسالة والأطروحة.

§ أستاذة الأدب والنقد، كلية الآداب، جامعة الموصل.

§ حصلت على العديد من الأوسمة العلمية والثقافية وشارات العلم والإبداع من وزارة الثقافة والإعلام، والتعليم العالي والجامعات، والاتحاد العام للأدباء والكتاب، والاتحاد العام لنساء العراق، واللجنة الاستشارية للثقافة والفنون، وحصلت على لقب الأستاذ الأول عام ٢٠٠٠ في جامعة الموصل وكانت من الملاكات العلمية والأكاديمية المتميزة في القطر للأعوام ٢٠٠٠- ٢٠٠٣.

- كرَّمتها جامعة الموصل بدرع الإبداع في نيسان ٢٠٠٩، ونالت درع الإبداع من الجامعة الحرة في تموز ٢٠٠٩، وكرَّمتها دار (عراقيون) بدرع الإبداع في تشرين الثاني ٢٠٠٩.
- حصلت على العديد من الشهادات التقديرية من مؤسسات عراقية وعربية وعالمية، من ألمانيا وبراغ وتونس وبيروت والأردن.
- شاركت في العديد من المؤتمرات الأدبية والعلمية والثقافية والاجتماعية داخل العراق وخارجه، منها مؤتمر الثقافة والفنون في درزدن بألمانيا عام١٩٨٢، ومؤتمر النساء العالمي في براغ عام ١٩٨٥، ومؤتمر المبدعات العربيات في تونس عام ١٩٩٧.
- شاركت في تحرير مجلات وصحف عديدة فكانت عضوة هيئة تحرير في مجلة الجامعة والمرأة والنبراس والحدباء وآداب الرافدين.
- خبيرة استشارية في مجلتي آداب الرافدين، والتربية والعلم الأكاديميتين في جامعة الموصل.

§ عضوة في الاتحاد العام للأدباء والكُتَّاب العراقيين والعرب، وعضوة في نقابة الصحفيين ورابطة التدريسيين الجامعيين في العراق.

§ أشرفت على أكثر من ثلاثين أطروحة دكتوراه ورسالة ماجستير في الأدب والنقد وتحليل النص القرآني، وناقشت أكثر من مائة أطروحة دكتوراه وماجستير في اختصاصات مختلفة، ودرست أكثر من ست عشرة مادة في الأدب والنقد والمناهج النقدية في الدراسات العليا والبكالوريوس.

§ لها كتابان نقديان: دراسات في الشعر النسوي الحديث "عمان ١٩٩٨"، وقراءات في النص الشعري الحديث "الجزائر ٢٠٠٢"، وأكثر من سبعين بحثًا ومقالة نُشِرَ معظمها في مجلات عراقية وعربية.

§ شاركت في تأليف أكثر من عشرة كتب مشتركة في الأدب والنقد والاجتماع وحقوق الإنسان والأسرة والمرأة.

§ لها ثمانية دواوين مطبوعة، هي:

١ - ما بعد الحزن : بيروت ١٩٧٣

٢ -الأغنية والسكين : بغداد ١٩٧٦

٣ - أنا والأسوار : جامعة الموصل ١٩٧٨

٤ - زهر الحدائق : بغداد ١٩٨٤

٥ - أقبِّلُ كفَّ العراق : بغداد ١٩٨٨

٦ - ما تركته الريح : دمشق ٢٠٠٣

٧ - البحر يصطاد الضفاف : بغداد ٢٠٠٠

٨ - مكابدات الشجر/ بغداد ٢٠٠٢

٩ - أندلسيات لجروح العراق : بيروت ٢٠٠٩

١٠ - مخاطبات حواء : القاهرة ٢٠١٠

§ تُرجِمَ شِعرها إلى الإنكليزية والفرنسية وصدر عن شعرها كتاب بالإنكليزية عن دار ميلن برس الأمريكية عام ٢٠٠٨، ترجمة الأكاديميتين د.وفاء زين العابدين ود.سناء ظاهر بعنوان "بشرى البستاني/ شعر معاصر من العراق".

§ العنوان الإلكتروني: bustani1990@yahoo.com

n

- موسيقى ٧
- مخاطبات حواء ٩
- تداعيات ٣٩
- نوافل الماء ٤٣
- امرأة ورجل ٦١
- الملكات ٦٣
- القصيدة ٦٧
- الأغنية الجبلية ٧١
- أحزان الغضى ٧٥
- التفاحة ٨١

- غرناطة ٨٣
- الوحشة آتية ٨٥
- ريثما تهدأ العاصفة ٩١
- المحنة ٩٥
- دنيا ٩٩
- غابة ١٠٣
- دخان ١٠٥
- رؤيا ١٠٧
- الليل ١٠٩
- لواعج ١١١
- الشاعرة في سطور ١١٤

شمس

للنشر والتوزيع
(+٢) ٠٢٢٧٢٧٠٠٠٤ (+٢) ٠١٨٨٨٠٠٦٥
www.shams-group.net